

الأمم المتحدة

الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم الدولي للتعاونيات
5 تموز/يوليه 2008

يسلط تغير المناخ الضوء على الضرورة الملحة إلى التعاون العالمي. ولا شك أن تغير المناخ أمر واقع، وأنه ناجم في المقام الأول عن الانبعاثات التي تتسبب فيها الأنشطة البشرية. والسؤال المطروح هو ماذا نعتزم أن نفعل بصدد. فأي جهود متضافرة، مهما كانت ضئيلة، يمكن أن تساهم في إطلاق وتشكيل استجابة أوسع نطاقا وأكثر فعالية. وإن اختيار موضوع اليوم الدولي للتعاونيات لهذه السنة - "مواجهة تغير المناخ من خلال المؤسسة التعاونية" - هو اعتراف بما تنطوي عليه المؤسسة التعاونية من إمكانيات للإسهام بفعالية في مسعانا المشترك لمواجهة تغير المناخ.

وللتعاونيات تاريخ طويل في مجال تعزيز النهج الشاملة والمستدامة في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي. وانسجاما مع هذه الغاية، دأبت التعاونيات على تكثيف جهودها الإنمائية بأساليب مبتكرة في مجالات من قبيل استدامة البيئة ووضع حد لانبعاثات الكربون، بينما تعمل المجتمعات المحلية عبر العالم جاهدة للتكيف مع تغير المناخ وتعزيز قدرتها على مواجهة آثاره.

وعلى سبيل المثال، هناك شراكة طبيعية بين المؤسسات التعاونية العاملة في قطاعي الزراعة والطاقة في أي جهد يبذل في سبيل توفير الاحتياجات الأساسية لضمان الأمن الغذائي وأمن الطاقة على المستوى المحلي، مع التصدي في الوقت نفسه لتغير المناخ وغيره من المسائل المتعلقة بتدهور البيئة.

ففي مجال الزراعة، يتمثل أحد التحديات الرئيسية في تمكين المزارعين، ولا سيما صغار الملاكين، من زيادة محاصيلهم واعتماد ممارسات زراعية مستدامة في سياق مواجهتهم للتحديات التي يطرحها تغير

المناخ. وبمقدور التعاونيات مد يد المساعدة عن طريق تعميم المعارف والممارسات الجيدة في أوساط المزارعين، بالإضافة إلى تسهيل الاستثمارات المنتجة وتوسيع نطاق الوصول إلى التكنولوجيا.

وفي مجال الطاقة، من الممكن أن يتيسر تحقيق الهدف المتمثل في جعل مصادر الطاقة النظيفة أقرب منالاً وذلك عن طريق تعاونيات المستهلكين المعنية بتوفير الخدمات العامة، التي يمكن أن تتولى تمويل تكنولوجيا الطاقة النظيفة وإدارتها وجعلها في متناول الفئات المحدودة الدخل.

لذا، فأنا أرحب بمساهمة الحركات التعاونية في معالجة المسائل المتعلقة بتغير المناخ. ويشكل قيام التحالف الدولي للتعاونيات مؤخرا باعتماد استراتيجية التصدي لتغير المناخ خطوة مهمة على هذا الدرب.

وبمناسبة هذا اليوم الدولي، أشجع الحكومات بقوة على تنفيذ تدابير وأنظمة تدعم إرساء الشراكات مع المؤسسات التعاونية. فلنضاعف جهودنا لإيجاد مجالات جديدة للتعاون في سياق مواجهة التحدي الجسيم الذي يمثلته تغير المناخ.
